

## 201 | ) زاد المعاد في هدي خير العباد صلواته وسلم - فصل في خواص

### يوم الجمعة 8 (أ.د.حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه واشهد ان لا

اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله - [00:00:01](#)

صلى الله ربي وسلم وبارك عليه وعلى ال بيته وصحابته. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وبعد اخوة الاسلام فمن رحاب البيت

الحرام وفي هذه الليلة المباركة ليلة الجمعة ينعقد مجلسنا الاسبوعي الثاني بعد المئة بعون الله تعالى وتوفيقه من مجالس مدارسنا

لكتاب زاد المعاد - [00:00:19](#)

في هدي خير العباد صلى الله عليه واله وسلم. للامام شمس الدين ابي عبدالله ابن القيم رحمه الله تعالى في هذا اليوم الخميس

الثالث والعشرين من شهر رجب ذي الحرام سنة ست واربعين واربعمئة والالف. من هجرة المصطفى صلى الله - [00:00:45](#)

الله عليه واله وسلم نتابع صفحات من هديه الكريم عليه الصلاة والسلام. مستكثرين من صلاتنا وسلامنا على نبي الامة واسوتها رسول

الله صلى الله عليه وسلم رجاء الظفر بذلك الموعود الكريم فمن صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا - [00:01:05](#)

صلى عليك الله مشوق هما للقاء روضك في الحياة وسلم صلى عليك العالمون دهورهم يا بدر ما استطاعت نجوم في السماء هذا

المجلس نواصل فيه ما وقف الحديث عنده من كلام المصنف رحمه الله تعالى بشأن خصائص اليوم الجمعة وفضائله - [00:01:29](#)

وتقدم في ذلك ست وعشرون خصلة وخصيصة وفضيلة. وهذا المجلس متابع لما سبق في ذكر المصلى رحمه الله لهذه الخصال التي

نأتي عليها تباعا سائلين الله التوفيق والسداد والهداية والرشاد - [00:01:52](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الاولين والآخرين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين

اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه ولنا ولوالدينا وللمسلمين قال المصنف رحمه الله السابعة والعشرون تقدم سابقا ان الصواب في العد هنا

الثامنة والعشرون وان سهوا وقع في - [00:02:11](#)

اعدادي من الثالثة والعشرين. لكن هي هكذا نسخ الكتاب عن مصنفه رحمه الله تعالى. نعم على انه اليوم الذي تفزع فيه السماوات

والارض والجبال والبحار والخلائق كلها الا شياطين الانس والجن. هذا من خصائص الجمعة التي تتميز به - [00:02:43](#)

الذي يتميز به يوم الجمعة عن سائر ايام الاسبوع. هو يوم فزع تفزع فيه السماوات والارض والجبال والبحار هو كل الخلائق الا الانس

والجن هذا امر غيبي الفزع الذي يكون يوم الجمعة. ثم انتهوا فليس هو فزع يوم القيامة - [00:03:09](#)

الذي تقام فيه الساعة فذاك تفزع فيه الخلائق كلها والانس والجن ايضا ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السماوات ومن في الارض

الا من شاء الله. لكن المقصود هنا ان كل جمعة في كل اسبوع - [00:03:32](#)

تفزع فيه السماوات والارض والجبال والبحار والخلائق كلها من الدوارب والبهايم اي فزع هذا هو الفزع الناشئ من الخوف والخشية

ان تقام الساعة لما فطر الله عليه الخلائق ان القيامة لا تكون الا في يوم الجمعة - [00:03:48](#)

وكلما دار الاسبوع وحل يوم الجمعة وحل يوم الجمعة اصاب الخلائق ذلك الفزع ولانه امر غيبي فلا يمكن الاخبار به الا عن دليل. ولهذا

اورد الاحاديث التي اخبرت بهذا الامر الغيبي - [00:04:10](#)

قال فروى ابو الجواب عن عمار ابن رزيق عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال اجتمع كعب وابو هريرة فقال

ابو هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد - [00:04:30](#) مسلم يسأل يسأل الله يسأل الله فيها خير الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه. قال كعب الا احدثكم عن يوم الجمعة انه اذا كان يوم الجمعة فزعت له السماوات والارض والجبال والبحور والخلائق كلها - [00:04:53](#)

الا ابن ادم والشياطين تقدم هذا الحديث مرارا. حديث ابي هريرة رضي الله عنه مع كعب الاحبار وانه اخبر فيه كل واحد منهما عما علمه بالوحي عن يوم الجمعة. فحدث ابو هريرة رضي الله عنه بما علم من - [00:05:16](#)

شريعة الاسلام وحدث كعب رضي الله عنه بما علمه من علم الكتاب سابقا في التوراة ثم بلغ ذلك ابن عباس رضي الله عنهما فروى الحديث وتقدم مرارا وله طرق وروايات عدة. وموضع الشاهد فيه ان ابا هريرة - [00:05:36](#)

رضي الله عنه لما اخبر عن هذه الخبيصة ليوم الجمعة ان في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها خير الدنيا والاخرة الا اعطاه. تكلم ابو هريرة رضي الله عنه بما علم عن فضيلة الجمعة مما علمه من الاسلام - [00:05:54](#)

فقال كعب رضي الله عنه الا احدثكم عن يوم الجمعة؟ يعني بما عنده من علم الكتاب في التوراة. فقال انه اذا كان يوم الجمعة فزعت له السماوات والارض والبحار والجبال والبحور والخلائق كلها الا ابن ادم والشياطين - [00:06:14](#)

هذا امر غيبي. واخبار كعب به رضي الله عنه بما عنده من علم الكتاب فهو ينسبه الى الوحي في التوراة ولولا ذلك ما استطاع احد ان يخبر بهذا الامر الغيبي. ولتتمة ما اخبر به في التوراة سياق الكلام الاتي - [00:06:34](#)

في سياق السند نعم قال وحفت الملائكة بابواب المسجد فيكتبون الاول فالاول حتى يخرج الامام فاذا خرج الامام طووا صحفهم. ومن جاء بعد جاء لحق الله ولما كتب عليه. فاذا خرج الامام طوت - [00:06:53](#)

ملائكة الصحف التي يكتب فيها القادمون الى الجمعة الاول فالاول. بمعنى انهم لا يكتبون في السابقين طيب فاماذا ينال من جاء بعدما تطوي الملائكة الكرام عليها السلام الصحف لن يعود خائبا قال ومن جاء بعده جاء بحق الله ولما كتب عليه. جاء للواجب للفريضة. لكنه لن ينال الكرامة والفضيلة - [00:07:14](#)

التي هي في تعداد السابقين الى الجمعة ممن تكتبهم الملائكة على ابواب المسجد قال ويحق على كل حالم ان يغتسل فيه كاغتساله من الجنابة. المقصود بالحالم هنا البالغ وليس المحتلم الذي اصابته - [00:07:39](#)

جنابة قال ويحق على كل حال وقد تقدم خلاف الفقهاء في غسل الجمعة او واجب هو او مستحب القول بالوجوب قول قوي قال ويحق على كل حالم ان يغتسل فيه كاغتساله من الجنابة - [00:07:57](#)

الاغتسال من الجنابة لرفع الحدث. والاغتسال يوم الجمعة لصلاة الجمعة. ليس رفعا لحدث ان لم تكن به جنابة. وانما وهو كمال تطهير للاتيان الى الجمعة احسن الله اليكم قال رحمه الله - [00:08:15](#)

والصدقة فيه افضل من الصدقة في سائر الايام. وتقدمت هذه الخصلة في مجلسنا الماضي. ان الصدقة يوم الجمعة مفضلة على الصدقة في غيرها من الايام قال ولم تطلع الشمس ولم تغرب على يوم كيوم الجمعة - [00:08:35](#)

قال ابن عباس هذا حديث كعب وابي هريرة وانا ارى من كان لاهله طيب ان يمس منه يومئذ. اضاف ابن عباس رضي الله عنهما ايضا ما بلغه من العلم بشأن - [00:08:54](#)

وان من فضائلها والتهيب لها التطيب الذي يصيب منه المرء من طيب بيته او طيب اهله وهو خارج الى صلاة الجمعة قال وفي حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله وفي حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:08](#)

انه قال لا تطلع الشمس لا تطلع الشمس ولا تغرب على يوم افضل من يوم الجمعة وما من دابة الا وهي تفزع ليوم الجمعة الا هذين الثقيلين من الجن والانس - [00:09:30](#)

وهو حديث صحيح. سبق للمصنف رحمه الله ايراد هذا الحديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه في مطلع الحديث عن فصل الجمعة. وقد اخرج مالك في الموطأ رحمه الله تعالى وعدد من الائمة - [00:09:46](#)

احمد ابوابي داود والترمذي والنسائي وابن حبان والحاكم. وفيه قوله عليه الصلاة والسلام خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة

فيه خلق ادم وفيه اهبط وفيه تيب عليه وفيه مات. وفيه تقوم الساعة - [00:10:01](#)

وموضع الشاهد قوله وما من دابة الا وهي مصيخة يوم الجمعة. وفي رواية مصيخة ومصيخة او موسخة بمعنى مصغية مستمعة تصغي الى ما وتسمع ماذا الدفخة في السوق لانها تخشى ان تدركها القيامة في يوم الجمعة. قال من حين تصبح حتى تطلع الشمس.

فاذا طلعت الشمس - [00:10:18](#)

اطمأنت الخلائق ان هذا اليوم لا قيامة فيه لانه لم ينفخ في الصور ولم تسمع الصعقة قال حتى تطلع الشمس شفقا من الساعة الا الجن

والانس ثم قال وفيه ساعة لا يصادفها عبد مسلم وهو يصلي - [00:10:48](#)

اسأل الله شيئا الا اعطاه. والرواية الواردة هنا في سياق كلام المصنف رحمه الله هو لفظ ابن حبان في صحيحه. وفيه وما من دابة الا

وهي تفرع ليوم الجمعة الا هذين الثقيلين من الجن والانس - [00:11:05](#)

احسن الله اليكم قال رحمه الله وذلك انه اليوم الذي تقوم فيه الساعة ويطوى العالم وتخرب وفيه الدنيا ويبعث فيه الناس الى

منازلهم من الجنة والنار. هذا وجه الفزع لماذا تفرع السماوات يوم الجمعة وتفرع الارض؟ لماذا تفرع الجبال والبحور؟ لماذا تفرع

الخلائق من يوم الجمعة - [00:11:23](#)

لان الله فطرها على العلم بان يوم الجمعة هو اليوم الذي تقام فيه الساعة. طيب وما معنى قيام الساعة؟ قال الخراب ان يطوى العالم

وتخرب الدنيا وفيه يبعث الناس الى منازلهم - [00:11:50](#)

الناس اليوم تفرع من حرب تدمر حيا او قرية او مدينة فاذا اتت عليها ونسفت بنيانها ودمرتها وجعلت عاليها سافلها. يصيب الناس

من الفزع والهول ما الله به عليم. ان تموت - [00:12:05](#)

يكون حجم الفزع اذا كان خراب العالم هذا يطوي الدنيا باسرها فلا يبقى فيها دار ولا جبل ولا شجر ولا حجر. كل شيء يتغير السماء

تتشقق والارض تنفطر والنجوم تنكدر والبحار تنفجر والجبال تسير كل ذلك علامات كبرى. اذا حلت القيامة فهذا منشأ الفزع وهذا -

[00:12:21](#)

وجهه تخشى الخلائق كلها من السماوات والارض والبحور والجبال والجن اذ الا الجن والانس لكن حتى البهائم تفرع قال وجه الفزع

انه اليوم الذي تقوم فيه الساعة وعندئذ يصير الخلائق الى مصائرهم ومنازلهم اما الى جنة - [00:12:46](#)

نسأل الله سكنها واياكم ووالدينا وذرياتنا اجمعين. واما الى النار عيادا بالله التي كتبها الله على اهل الكفر والضلال نسأل الله العافية

احسن الله اليكم. قال رحمه الله الثامنة والعشرون - [00:13:06](#)

انه اليوم الذي ادخره الله لهذه الامة. واضل عنه اهل الكتاب قبلهم. كما في الصحيح من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه

وسلم انه قال ما ما طلعت ما طلعت الشمس ولا غربت على يوم خير منه - [00:13:24](#)

من يوم الجمعة هداانا الله له وضل الناس عنه. فالناس لنا فيه تبع هو لنا ولليهود يوم السبت وللنصارى يوم الاحد لليهود يوم السبت

ولليهود يوم السبت وللنصارى يوم الاحد. وفي حديث اخر ذخره الله لنا - [00:13:44](#)

هذه خصيصة ان يوم الجمعة هو اليوم الذي ادخره الله لهذه الامة بمعنى انه جعلها لها ذخرا وجعلها لها خاصة من بين الامم. تقدم

ايضا هذا الحديث في مطلع فصل الجمعة. في قوله عليه الصلاة والسلام ثم هذا اليوم الذي فرض الله - [00:14:05](#)

فاختلفوا فيه فهدانا الله له فالناس لنا فيه تبع. اليهود غدا والنصارى بعد غد. وفي الحديث الاخر في مسلم اضل الله وعن الجمعة من

كان قبلنا وسيأتي ايراد المصنف للحديث. يوم الجمعة يوم خص الله به الامة - [00:14:25](#)

لكن المصنف اراد في هذه الخصيصة هنا وفي هذه الفضيلة ذكر معنى الادخار ما معنى تدري ما معنى ان يدخر الله لنا شيئا من بين

الامم انت عندما تجلب لاولادك شيئا من الحفاوة والهدايا والاكرام. فتخص احدهم بشيء ليس لاختوته - [00:14:43](#)

فتدخروا له دونهم. فاذا جاء اعطيته هذا لا يكون الا عن شيء عظيم له عندك. ومكانة خصصته بها من بين اخوته نحن امة الاسلام من

بين الامم امة الحظية والله عند الله - [00:15:05](#)

حظية بديننا حظية بكتابتنا بنبينا صلى الله عليه وسلم. بكل ذلك خصنا الله عز وجل. ومما اختصنا الله به انه ادخر لنا يوم الجمعة فلم

يهدي له الامم ضلت عنه. قال فاليهود غدا يوم السبت والنصارى بعد غد يوم الاحد. قال هنا في الحديث ما طلعت الشمس ولا غربت على يوم - [00:15:22](#)

من خير من يوم الجمعة هداانا الله له وضل الناس عنه. فالناس لنا فيه تبع. وجه التبعية انهم جاؤوا بعدنا. قال هو لنا ولليهود يوم السبت وللنصارى يوم الاحد. وفي اللفظ الاخر الذي اشار اليه المصنف وهو ايضا عند احمد وابن حبان وغيرهما. قال - [00:15:45](#) هو يوم ذخره الله لنا من الذخر وهو ايضا البقاء ادخارا واختصاصا. دون غيرنا ليكون ذلك مزيدا من الحفاوة والاكرام. فالحمد لله الذي هداانا الاسلام احسن الله اليكم. قال رحمه الله وقال الامام احمد حدثنا علي بن عاصم - [00:16:05](#) عن حصين بن عبدالرحمن عن عمر بن قيس عن محمد بن الاشعث عن عائشة رضي الله عنها انها قالت انا عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ استأذن رجل من اليهود فاذن له فقال السام عليك - [00:16:30](#) فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليك. قالت ففهمت ان اتكلم. قالت ثم دخل الثانية فقال مثل فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليك ثم دخل الثالثة فقال السام عليكم. قالت قلت بل السام عليكم وغضب الله اخوان القردة والخنازير - [00:16:50](#) اتحيون رسول الله صلى الله عليه وسلم بما لم يحييه به الله عز وجل قالت فنظر الي فقال مه ان الله لا يحب الفحش ولا التفحش قالوا قولوا فرددناه عليهم فلم يضرنا شيئا ولزمهم الى يوم القيامة. انهم لا يحسدونا على - [00:17:15](#) شئ كما يحسدونا على الجمعة التي هداانا الله لها وضلوا عنها. وعلى القبله التي هداانا الله لها وضلوا عنها وعلى قولنا خلف الامام امين. الحديث بطوله اصله صحيح وهو قصة اليهودي الذي دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال السام عليك والسام يعني الموت - [00:17:41](#)

هم يحرفون الكلام كعادة يهود في خبثها ومكرها وسوءها وضلالتها فجاء يؤذي رسول الله عليه الصلاة والسلام فقال السامو عليك لين بالسنتهم وطعنا في الدين لان السامع اذا لم يتبين كانه يسمع السلام عليك لقرب الكلمتين ولنقص حرف اللام. السلام السام - [00:18:08](#)

وقال السام عليك فلم يزد النبي عليه الصلاة والسلام الرد عليه بقوله عليك قال عليك السلام قال عليك قالت عائشة رضي الله عنها فهمت ان اتكلم. يعني ان ترد على اليهودي سوء ادبه مع رسول الله عليه الصلاة والسلام. ثم دخل - [00:18:33](#) فقال مثل ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليك. وعائشة رضي الله عنها ممسكة نفسها فلما عاها الثالثة وقال السام عليكم ردت عائشة رضي الله عنها ما احتملت ولا صبرت ان يؤذي رسول الله عليه الصلاة والسلام وهي عنده - [00:18:53](#) هكذا كان كل الصحابة والله يفتدون رسول الله عليه الصلاة والسلام بانفسهم بارواحهم. ما يرضى احدهم لنبي الامه عليه الصلاة والسلام. وهو حبيب قلوبهم وقره عيونهم ما يرضون له والله نقيصة ولا اذى - [00:19:16](#) ولا شيئا من العدوان. فلما كررها الثالثة ردت عائشة رضي الله عنها فقالت بل السام عليكم وغضب الله اخوان القردة والخنازير فقال النبي عليه الصلاة والسلام وهي قد بينت وجه استنكارها. اتحيون رسول الله صلى الله عليه وسلم بما لم يحييه به الله عز وجل - [00:19:33](#)

فنظر اليها النبي عليه الصلاة والسلام وهدأ منها قال مه يعني مهلا يا عائشة واستوقفها قال ان الله لا يحب الفحش ولا التفحش قالوا قولوا فرددناه عليهم قالوا السام عليك فقال وعليكم - [00:19:54](#) قال فلم يضرنا شيئا ولزمهم الى يوم القيامة. اما سبهم او دعاؤهم فمردود عليهم. واما دعوة النبي عليه الصلاة والسلام بقوله وعليكم يعني ما ذكرتم وهو السام فهو عليهم دعوة نبي فهو عليهم الى يوم القيامة ثم قال عليه الصلاة والسلام - [00:20:11](#) انهم لا يحسدون على شئ. هذه الزيادة في الحديث هي التي تفرد بها الامام احمد بهذا السند وفيه ضعف. قال انهم لا يحسدون على شئ كما يحسدون على الجمعة التي هداانا الله لها. وضلوا عنها وعلى القبله التي هداانا الله لها وضلوا عنها وعلى قولنا خلف الامام - [00:20:31](#)

امين يعني بعد سورة الفاتحة لانه ثبت في الحديث اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق تأمينه تأمين الملائكة غفر له له ما تقدم من

ذنبه. هذه كرامات. هذه اعطيت وفضائل. خصنا الله تعالى بها. فاراد ان يبين لها ان ما يملأ - [00:20:51](#)

قلوب يهود من الحسد والحقد والكرهية هو ناشئ من حسدهم امتنا على ما حباننا الله تعالى بهم. فنحن اذ ندرك ندرنا مرض تلك

النفوس التي لا دواء لها. انما هي المجبولة على الحسد والحقد والكرهية. والامر كما قال الله - [00:21:11](#)

الله عز وجل ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى. حتى تتبع ملتهم وما زالت امة الاسلام تشهد بام عينها شأن يهود في بغضها

وحقدتها وكرهيتها وعدوانها. وما عدوانهم اليوم على اخوتنا في فلسطين الا امتداد لهذا العدوان التاريخي - [00:21:31](#)

الحقد الازلي الذي تحملها قلوب لا دواء لها. لكنها السنة الالهية التي قضت ان تعيش امة الاسلام صراعا مع ذلك الباطل المشؤوم حتى

يرث الله الارض ومن عليها. فموضع الشاهد في الحديث قال يحسدون لا يحسدون على شيء كما يحسدون على - [00:21:51](#)

التي هدانا الله لها وضلوا عنها. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه

وسلم انه قال نحن الاخرون السابقون يوم القيامة - [00:22:11](#)

بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا واوتيناه من بعدهم. فهذا يومهم الذي فرض الله عليهم فاختلّفوا في هدايتنا الله له. فالناس لنا فيه تبع

اليهود غدا والنصارى بعد غد. هذا الحديث الذي تقدم - [00:22:32](#)

ايراده في كلام المصنف رحمه الله وهو مخرج في الصحيحين. وهو اصح مما تقدم قبل قليل في ذكر هذه الخصيصة. في حديث ما

طلعت الشمس ولا غربت على يوم خير من يوم الجمعة. وانما صدر المصنف رحمه الله بتلك الرواية التي صدر بها وهي المخرجة عند

احمد وابن خزيمة - [00:22:52](#)

وابن حبان وسندها صحيح قدمها هناك لان لفظة ادخره الله او جعله ذخرا كانت في تلك الروايات غير التي في الصحيحين فهذا

لفظها نحن الاخرون السابقون يوم القيامة وتقدم ان الاخرون يعني في الدنيا والسابقون يعني يوم القيامة. بيد انهم اوتوا الكتاب من

قبلنا. واوتوا - [00:23:12](#)

اوتيناه من بعدهم فهذا يومهم الذي فرض الله عليهم يعني يوم الجمعة فاختلّفوا فيه هدايتنا الله له فالناس لنا فيه تبع اليهود غدا يعني

يوم السبت والنصارى بعد غد يعني يوم الاحد - [00:23:34](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله وفي بيد لغتان نعم في الحديث نحن الاخرون السابقون يوم القيامة بيد انهم اوتوا الكتاب من قبلنا.

ما معنى بيده قال لها معنيين اما بمعنى غيرا واما بمعنى انها على انه يعني بيد انهم يعني على انهم اوتوا الكتاب - [00:23:51](#)

من حيث اللغة واوردها المصنف رحمه الله افادة في الاستطراد قال وفي بيت لغتان بيده بالباء وهي المشهورة وميد بالميم حكاها ابو

عبيد. يعني تقول عبيدة انهم او تقول ميدانهم لغتان صحيحتان - [00:24:15](#)

قال وفي هذه الكلمة قولان احدهما انها بمعنى غير وهو اشهر معنيها. فيكون معنى قوله نحن الاخرون السابقون يوم القيامة بيد انهم

اوتوا الكتاب يعني غير انهم اوتوا الكتاب. نعم - [00:24:35](#)

الو الثاني بمعنى على ان فيكون معناه نحن الاخرون السابقون يوم القيامة على انهم اوتوا الكتاب من قبل نعم قال وانشد ابو عبيد

شاهدا له عمدا فعلت ذاك بيد اني يخال لو هلكت لن لن ترني. عمدا فعلت وهذا من شاهد استعمال كلمة بيده - [00:24:52](#)

عمدا فعلت ويضبط في بعض كتب اللغة بالكسر يخاطب امرأة عمدا فعلت ذاك بيد اني اخال لو هلكت لن ترني ايخال يعني لا اظن

ذلك لو هلكت لن ترني من الرن من آآ من الفعل من الرنين تفعلني من الرنين - [00:25:19](#)

نعم قال ترني تفعلني من الرنين التاسعة والعشرون انه خيرة الله عز وجل من ايام الاسبوع كما ان شهر رمضان خيرته من شهور العام

وليلة القدر خيرته من الليالي ومكة خيرته من الارض - [00:25:39](#)

محمد صلى الله عليه وسلم خيرته من خلقه. عليه الصلاة والسلام. قال الله عز وجل وربك يخلق ما يشاء ويختار ماذا اختار الله؟ ما

اخبرنا الله عنه او اخبرنا عنه صلى الله عليه وسلم - [00:26:00](#)

اختار الله بعض الامكنة ففضلها. كمكة والمدينة واختار بعض الازمنة ففضلها سبحانه وتعالى. كرمضان والعشر الاواخر منه وعشر ذي

الحجة وليلة القدر ويوم عرفة ويوم الجمعة. واختار ربنا عز وجل من الملائكة ايضا رسلا كجبريل وميكائيل عليهما السلام -

واختار من البشر انبياء ورسلا. واختر من الرسل. اولي العزم واصطفى من بينهم نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم فجعله خيرته من خلقه احسن الله اليكم. قال رحمه الله قال ادم ابن ابي اياس حدثنا شيبان ابو معاوية - [00:26:42](#)

عن عاصم ابن ابي النجود عن ابي النجود عن عاصم ابن ابي النجود عن ابي صالح عن كعب الاحبار انه قال ان الله عز وجل اختار الشهور فاختر شهر رمضان - [00:27:06](#)

واختار الايام فاختر يوم الجمعة واختر الليالي فاختر ليلة القدر واختر الساعات فاختر ساعات الصلوات والجمعة تكفر ما بينها وبين الجمعة الاخرى وتزيد ثلاثا هذا حديث كعب الاحبار وحديثه كما ترى فيه جمل متعددة فيها فضائل ومناقب. من اختيارات الهبة ربانية - [00:27:22](#)

الله تعالى بها بعض خلقه فضله على سائر خلقه. وحديث كعب هذا اما ان يكون مما حمله من علم اهل للكتاب حيث كان حبرا من احبار اليهود قبل اسلامه رضي الله عنه. واما ان يكون مأثورا حفظه من شريعة الاسلام من - [00:27:51](#)

ما رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سمعا منه او من بعض اصحابه. او ربما كان مزيجا منهما. فاذا هو يحكي جملا الوحي وهذي الرواية ليست حديثا مرفوعا بل هي موقوفة على كعب الاحبار رضي الله عنه. قال اختار الشهور فاختر رمضان واختر الايام فاختر يوم الجمعة - [00:28:11](#)

واختر الليالي فاختر ليلة القدر واختر الساعات فاختر ساعات الصلوات هذا الاختيار بعض ثابت في السنة الصحيحة مثل رمضان. مثل يوم الجمعة ومثل ليلة القدر وساعات الصلوات معلومة من جملة النصوص التي - [00:28:32](#)

تدل على فضيلة الصلاة وفضيلة اوقاتها. لا بخصوص نصها كما في هذه الرواية. نعم هلا ورمضان يكفر ما بينه وبين الجمعة تكفر. والجمعة تكفر ما بينها وبين الجمعة الاخرى وتزيد - [00:28:50](#)

يعني عشرة ايام هلا ورمضان يكفر ما بينه وبين رمضان. والحج يكفر ما بينه وبين الحج والعمرة والعمرة تكفر ما بينها وبين العمرة. وهذا ايضا صحيح ثابت في السنة ان رمضان الى ان الجمعة الى الجمعة ورمضان - [00:29:08](#)

والى رمضان والعمرة الى العمرة مكفرات ما بينهما ما اجتنبت الكبائر قال ويموت الرجل بين حسنتين حسنتا قضاها وحسنة ينتظرها يعني صلاتين وتصفد الشياطين في رمضان وتغلق فيه ابواب النار وتفتح فيه ابواب الجنة - [00:29:29](#)

ويقال فيه يا باغي الخير هلم. رمضان اجمع. رمضان اجمع. يعني في كل رمضان يكون هذا النداء كريم يا باغي الخير هلم او يا باغي الخير اقبل بلغنا الله واياكم رمضان في عفو وعافية وحسن ايمان - [00:29:53](#)

قال وما من ليال احب الى الله فيهن العمل من ليالي العشر. يعني عشرة ذي الحجة. فهذه جمل مروية عن كعب الاحبار رضي الله عنه بالسند الذي اورده المصنف رحمه الله تعالى وقد اخرج البيهقي من طرق عدة عن كعب الاحبار مختصرا ومطولا بجمل - [00:30:13](#)

هذا الحديث بروايته وموضع الشاهد فيه ان الله اختار الايام فاختر يوم الجمعة يعني من بين سائر ايام الاسبوع احسن الله اليكم قال رحمه الله الثلاثون ان الموتى تدنو ارواحهم من قبورهم وتوافيها في يوم الجمعة - [00:30:33](#)

فيعرفون زوارهم ومن يمر بهم ويسلم عليهم ويلقاهم في ذلك اليوم اكثر من معرفتهم بهم في غيره من ايام فهو يوم تلتقي فيه الاحياء والاموات. فاذا قامت فيه الساعة التقى فيه الاولون والآخرين - [00:30:55](#)

الارض واهل السماء والرب والعبد والعامل وعمله والمظلوم وظالمه والشمس والقمر ولم يلتقيا قبل ذلك قط وهو يوم الجمع واللقاء. ولهذا يلتقي الناس فيه في الدنيا اكثر من التقاء في غيره فهو يوم التلاق. ها هنا مسائل وهي الخبيصة الثلاثون في تعداد المصنف وهي الواحدة او الحادية والثلاثون في - [00:31:15](#)

التتابع يوم الجمعة مأخوذ من معنى الجمع والاجتماع واظهر صور هذا الاجتماع اجتماع الناس في صلاة الجمعة ولا يكاد يخطر بالبال سوى هذا المعنى في الاجتماع في يوم الجمعة. فانه فرضت فيه صلاة الجمعة وتأكد وجوبها وجاء الدم - [00:31:45](#)

تهديد والوعيد على تركها او التهاون والتساهل في حضورها كما تقدم مرارا. مثل قوله صلى الله عليه وسلم من ترك ثلاث جمع تهاونا

ختم الله على قلبي هذا المعنى واضح لكن المصنف رحمه الله اشار الى معاني وصور اخرى للاجتماع يوم الجمعة. قال - [00:32:06](#) كأنه اليوم الذي تقام فيه الساعة. طيب وماذا يعني؟ قال يحصل فيه من وجوه الاجتماع ما لم يحصل قبله قط قال الله تعالى فاذا بريق البصر وخسف القمر وجمع الشمس والقمر يقول الانسان يومئذ اين المفر - [00:32:29](#)

هذا يوم القيامة يجتمع فيه الشمس والقمر فتكوران. قالوا ولم يلتقيا قبل قط. منذ ان خلق الله الكون. ونظام الفلك الدائم الشمس تجري لمستقر لها. والقمر قدرناه منازل فاذا كان يوم القيامة جمع هذان الكوكبان - [00:32:47](#) فجمع والتقيا قال هذا وجه اجتماع لا يكون الا يوم الجمعة. لانه اليوم الذي تقام فيه الساعة. هذا معنى اخر للاجتماع الكوني لبعض الخلائق قال وايضا ليس تقام الساعة فيحشر الناس - [00:33:06](#)

من ادم عليه السلام الى اخر من تقوم عليه الساعة. انسا وجنا فيحشرون ويجمعون في صعيد عظيم واحد الى السماء. فاذا حشروا الى السماء اجتمع اهل الارض باهل السماء. هذا وجه اجتماع عجيب ايضا - [00:33:23](#) لا يكون الا يوم الجمعة لانه اليوم الذي تقوم فيه الساعة. فيجتمع اهل الارض واهل السماء. يلتقي فيه الاولون والآخرين. ما حصل التقاء الا في هذا المقام. في ذلك اليوم وهو يوم جمعة. ويلتقي فيه الرب والعبد - [00:33:41](#)

والعامل وعمله والمظلوم وظالمه اجتماع عجيب ولا يحصل هذا الا يوم الجمعة. ولهذا سمي يوم الطلاق التلاقي الاجتماع والتقاء اي التقاء واي تلاق هو ذلك الوجوه المتعددة من التلاقي. قال ولهذا يلتقي الناس فيه في الدنيا اكثر من التقاتم في - [00:33:59](#) ولا يزال الناس الى اليوم اذا صار يوم الجمعة اجتمعوا في الصلاة واجتمعوا في المناسبات وفي البيوت وفي العوائل يجتمعوا تجتمع سورة المتفرعة عند عند الاب او عند الام فيأتي الابناء والاحفاد ويوم اجتماع. قال يحصل من اجتماع الناس يوم الجمعة اكثر من - [00:34:23](#)

في غيره من ايام الاسبوع نظرا لما يعتري بقية ايام الاسبوع عادة من الشواغل والاعمال والصوارف وكل في دنياه. فيبتغي كسب المعاش. فاذا جاء يوم الجمعة كان يوم اجتماع العوائل والاسر بمناسبات او بغيرها - [00:34:43](#) ومن وجوه الاجتماع العجيبة التي اشار اليها المصنف في هذا الكلام وهو الذي سيسوق له الروايات الآتية التقاء وعالم الاموات بعالم الاحياء قال الموتى تدنو ارواحهم من قبورهم وتوافيها في يوم الجمعة. فيعرفون زوارهم ومن يمر - [00:35:01](#) بهم ويسلم عليهم ويلقاهم. في ذلك اليوم اكثر من معرفتهم بهم في غيره من الايام ها هنا نظرة الى هذا المعنى الغيبي اذا مات ابن ادم وقبر في في حفرته فانصرف عنه يسمع قرع نعال اهله. هذا ثبت في الحديث الصحيح - [00:35:25](#) ولذلك يقفون فيدعون له بعدما ينصرفون او بعدما يفرغون من دفنه ويسألون الله له الثبات. ما عدا ذلك من زار اباه الميت او احد امواته فوقف على قبره فسلم عليه - [00:35:49](#)

فهل يسمع كلامه؟ هل يرد سلامه؟ هل يسمع حديثه وما يبيت من شجونه اليه؟ يفعل هذا بعض المكلمين فيأتون عند قبور امواتهم فيجلس اليه ممن شق عليه فراق ابا او اما او زوجا او زوجة او ولدا او صديقا حميما او من سواهم - [00:36:04](#) تجلس الى قبره فكأنه يحدثه ويناجيه ويشعر بشيء من السرور وانسراح الخاطر بما يفضي من الحديث الى ذي القبر عند قبره الحق انه ما ثبت في الأدلة شيء من سماع الاموات. وهم في عالم البرزخ - [00:36:26](#)

لشيء من حديث الاحياء وكلامهم الا موضع قرع نعالهم اذا انصرفوا بعد دفنهم. لا غير والا لما كان للانبياء خصوصية. ولا للنبي عليه الصلاة والسلام خصوصية اي خصوصية ما من مسلم يسلم علي الا رد الله علي روعي حتى ارد عليه السلام - [00:36:44](#) لو استوا الاموات كلهم في ذلك لما كانت فيه خصوصية لرسول الله صلى الله عليه وسلم. لكنها خاصة به. فاذا يقال ان الذي يسمع السلام ويوجب السلام هو النبي عليه الصلاة والسلام - [00:37:08](#)

واما حياة الشهداء فالامر كما قال الله احياء عند ربهم يرزقون. لكن في قبورهم هم احياء حياة برزخية الله اعلم بها وبعبارة اخرى فالحي اذا خرجت روحه غدا ميتا وانتقل من الدنيا الى البرزخ وهي ما بين الدنيا والاخرة - [00:37:25](#) الاموات في عالم البرزخ في حياة البرزخ. وهي حياة غيبية. الله اعلم بها لكن ثبت في السنة ان ارواح المقبورين اما في عذاب مما

يأتيهم من عذاب النار من الكفار. واما في نعيم مما يأتيهم ايضا من نعيم الجنان. اذا هي حياة فيها عذاب - [00:37:48](#)

وفيهما نعيم. نعيم القبر عذابه. وهذا مما يؤمن به اهل السنة. من الغيب الذي جاءت به النصوص. ان اهل القبور في قبورهم يعيشون حياة الله اعلم بها. هذه الحياة جاء في وصفها بعض الامور التي تبين كنهها. وما وراء ذلك يبقى غيبا - [00:38:10](#)

الله اعلم به. لا يثبت ولا ينفي الا ما دل عليه الدليل باثبات او نفي وايضا حياة المروتا في البرزخ متفاوتة ليست رتبة واحدة. فادناهم الذي لا يحس الا بنعيم القبر او عذابه. واعلاه - [00:38:30](#)

او اعلى منهم درجة الشهداء. لان الله قال احياء عند ربهم يرزقون. فهم ايضا يعيشون رزقا يأتيهم والاعلى من ذلك حياة الانبياء عليهم السلام في البرزخ. فان حياتهم اكمل من حياة باقي البشر لما خصهم الله تعالى به. وبين ذلك - [00:38:47](#)

في بعض المواضع مثل قوله عليه الصلاة والسلام ما من مسلم يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام. فنبي عليه الصلاة والسلام حي في البرزخ. يرد السلام - [00:39:06](#)

ما عدا ذلك يا كرام يبقى غيبا فاذا قلنا فهل يعرف الموتى زوار قبورهم قلنا الله اعلم هل يردون سلام من يسلم عليهم؟ ما ثبت بذلك دليل الا لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:39:21](#)

لكن المسألة في عالم الارواح وما قد يحصل احيانا من التلاقي ولو في رؤى المنامات. فانه ربما رأى الميت رأى الحي في منامه بعض امواته فيراهم ويحدثهم او يحدثونه وربما كانت رؤيا من غير حديث ولا كلام فما هذا؟ هذا التقاء - [00:39:38](#)

فاننا اذا نمنا ممتنا مومة صغرى فتخرج ارواحنا الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها. فالتى ما حل بها الموت يقبض الله ارواحها في منامها فهذا الالتقاء في الارواح يحصل في المنامات. فنرى امواتنا وربما كان حديثا وربما كان شيئا من المواقف التي كانت حال حياتهم - [00:39:58](#)

قال المصنف رحمه الله الموتى تدنو ارواحهم من قبورهم وتوافيها في يوم الجمعة. فيعرفون زوارهم ومن يمر بهم عليهم ويلقاهم في ذلك اليوم اكثر من معرفتهم بهم في غيره من الايام - [00:40:26](#)

قال فهو يوم تلتقي فيه الاحياء والاموات ليس لهذا مستند من دليل صحيح في الكتاب والسنة. ولهذا اورد المصنف رحمه الله شواهد ذلك من منامات ورؤى. سيذكر بعضها عن مطرف بن عبدالله بن الشخير وعن عاصم - [00:40:44](#)

الجحدري عن محمد ابن واسع وعن سفيان الثوري عن الضحاك وغيرهم هي اخبار وحكايات ومنامات. السؤال هل المنامات احكام الشرعية؟ الجواب لا. لكنها ترد للاستئناس ليس الا وبعضها اصلا ضعيف السند. كما سيأتيكم بعد قليل. فاذا هو استئناس لا يخلو من مناقشة وايراد لبعض ما يثبت به فاورد - [00:41:04](#)

المصنف رحمه الله في اواخر الخصائص على اعتبار انه مما لا يقوى القول به كالخصائص المتقدمة مما دلت عليها النصوص في اول الفصل حتى بلغ هذا الموضع رحمه الله رحمة واسعة - [00:41:30](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله قال ابو التياح لاحق ابن حميد كان كما اشار المحقق في جميع نسخ الكتاب والصواب انه يزيد ابن حميد لكنها هكذا في نسخ الكتاب. نعم - [00:41:47](#)

قال كان مطرف قال كان مطرف بن عبدالله يبدو فيدخل كل جمعة فالدج حتى اذا كان عند المقابر قال فرأيت كل صاحب قبر جالسا على قبره. مقرف بن عبدالله بن الشخير تابعي جليل وابوه صحابي رضي الله عنهم جميعا - [00:42:05](#)

وهو من سادات التابعين علما وامامة وصلحا وتقى. ذكر هذا عنه قال كان مطرف بن عبدالله يبدو يبدو يعني يسكن الباقي او يذهب الى البادية وليس بدا يبدو من الظهور بل يبدو يعني من من سكن البادية. قال كان يبدو فيدخل كل جمعة - [00:42:26](#)

يدخلوا المدينة كل جمعة. فالدج حتى اذا كان عند المقابر هوم. الدرجة يعني دخل في ظلمة الليل فاذا كان عند المقابر هو ما يعني اضطجع فنام نومة خفيفة هي النومة التي ترى فيها المنامات القصيرة العابرة - [00:42:46](#)

ويحصل هذا منه كما قال رحمه الله. قال فرأيت قال فرأيت كل قال فرأيت كل صاحب قبر جالسا على قبره فقالوا هذا مطرف يأتي يأتي الجمعة قال فقلت لهم وتعلمون عندكم الجمعة؟ قالوا نعم ونعلم ما تقول فيه الطير. قلت وما تقول فيه - [00:43:06](#)

قالوا تقول ربي سلم سلم. يوم صالح. هذه المنال الرؤيا الاولى عن مطرف بن عبدالله ابن الشيخ خير رضي الله عنه وانه كما سمعت يأتي فيرى في نومته الخفيفة التي يكون فيها عند المقابر اصحاب القبور جالسين - [00:43:31](#)

على قبورهم يقولون هذا متطرف يأتي الجمعة فسألهم هل تعرفون الجمعة؟ قالوا نعم. ونعلم ما تقول فيه الطير. تقول يا رب سلم سلم. هذا يوم صالح نعم قال وذكر ابن ابي الدنيا في كتاب المنامات وغيره عن بعض اهل عاصم الجحدري انه - [00:43:51](#)

عن بعض اهل عاصم الجحدري انه قال رأيت عاصم الجحدري في في منامي بعد موته بسنتين فقلت اليس قد مت؟ قال بلى قلت فاين انت؟ قال انا والله في روضة من رياض الجنة - [00:44:12](#)

انا ونفر من اصحابي نجتمع كل ليلة جمعة وصبيحتها الى الى بكر بن عبدالله المزني فنتلقى اخباركم قال قلت اجسامكم ام ارواحكم؟ قال هيهات بليت الاجسام وانما تتلقى الارواح. قال فقلت فهل - [00:44:30](#)

تعلمون بزيارتنا اياكم قال نعم بها عشية الجمعة ويوم الجمعة كله وليلة السبت الى طلوع الشمس قال قلت فكيف ذلك دون الايام كلها؟ قال لفضل يوم الجمعة وعظمته. هذه الرؤية الثانية او المنام الثاني الذي ساقه المصحف - [00:44:51](#)

عن بعض اهل عاصم الجحدري وعاصم الجحدري رحمه الله احد قراء القرآن الكريم من القراء الذين واليهم القراءة وممن يروي الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاصم ابن ابي الصباح العجاج - [00:45:12](#)

واخذ القراءة عن سليمان ابن قتة عن عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنهما. امام من ائمة السلف وسيد من سادات الامة رحمة الله عليه حتى يذكر ان قياسا القاضي اجاز شهادة عاصم الجحدري في قضية وحده. فقال الرجل تجيز علي شهادة رجل واحد. قال انه عاصم - [00:45:31](#)

انه عاصم انه عاصم. لامامته وسيادته رضي الله تعالى عنه ورحمه. وهذا المنام مرويه في سيرته في كتب التراجم قال رآه بعض اهله في المنام بعد موته بسنتين. فسل اليس قد مت؟ قال بلى. قال فاين انت وقد مات رحمه الله سنة مائة - [00:45:57](#)

وثلاثين للهجرة في القرن الثاني فقبل له فاين انت؟ قال انا والله في روضة من رياض الجنة انا ونفر من اصحابي نجتمع كل ليلة جمعة وصبيحتها الى بكر بن عبدالله المزني الامام التابعي الجليل - [00:46:19](#)

والسقة الفقيه رحمة الله عليه. قال نجتمع عنده كل ليلة جمعة وصبيحة جمعة. اذا في عالم الاموات عندهم ايضا يوم جمعة وهو يوم اجتماع وهذا موضع الشاهد فيه قال فنتلقى اخباركم. يعني نجتمع فنسمع اخباركم يا اهل الدنيا وانتم في الحياة - [00:46:37](#)

فقال اهله الذين رأوه في المنام اجسامكم ام ارواحكم؟ هذا الالتقاء التقاء اجساد او ارواح. قال هيهات بل في اجسام يعني لا جسم بقي. وانما الالتقاء التقاء ارواح. قال وانما تتلقى الارواح - [00:46:58](#)

قال عاصم فسألته فهل تعلمون بزيارتنا اياكم قال نعم بها عشية الجمعة ويوم الجمعة كله العشية مساء اليوم ويوم الجمعة كله. قال وليلة السبت الى طلوع الشمس. لك ان تقول من طلوع الشمس يوم الجمعة الى عشيتها الى ليلة السبت الى طلوع الشمس - [00:47:16](#)

شمس يوم السبت قال فقلت كيف ذلك دون الايام كلها؟ قال لفضل يوم الجمعة وعظمته والامر كما اه سبق في في الرواية السابقة ليست مما يعول عليها في بناء حكم فيقال هذا كما لو ثبت حديث صحيح - [00:47:39](#)

صحيح مرفوع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاذا اذفت الى ذلك ان الرواية هذه الرؤيا وهذا المنام ايضا فيها مقال. لان فيها بعض الرواة اما مبهم وبعضه ضعيف ولم يتبين من هو فهذا كله يزيد المسألة ضعفا في الاستناد الى رواية كهذه في اثبات - [00:47:57](#)

الحكومي او امر غيبي والله اعلم احسن الله اليكم. قال رحمه الله وذكر ابن ابي الدنيا ايضا عن محمد بن واسع انه كان يذهب كل غداة سبت حتى يأتي الجبان فيقف على القبور فيسلم عليهم ويدعو لهم ثم ينصرف. فقبل له لو لو - [00:48:17](#)

طيرت هذا اليوم يوم الاثنين فقال بلغني ان الموتى يعلمون بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبلها ويوما بعدها. هذه الرؤيا الثالثة او الرواية الثالثة ذكرها ايضا ابن ابي الدنيا رحمه الله في كتاب المنامات. او في كتاب القبور واخرجها بعض الائمة كالبيهقي. وفيه ايضا

بعض رواة هذه - [00:48:42](#)

الرواية ضعيف عند المحدثين. عن الامام محمد بن واسع رحمه الله هو سيد من سادات التابعين. قال انه كان يذهب كل لغدات سبت حتى يأتي الجبان الجبان او الجبانة المقبرة - [00:49:05](#)

فاذا جاء اليها قال فيقف على القبور فيسلم عليهم ويدعو لهم ثم ينصرف ولما تكرر هذا منه رحمه الله تعالى مرارا سأله احدهم لو سيرت هذا يوم الاثنين ما هذا - [00:49:22](#)

الزيارة الى المقابر لانه كان يقصدها رحمه الله تعالى في كل اسبوع بالوقت الذي سمعته يأتي اليها في آآ في غداة كل حتى يأتي الجبان فيقف عليها الى اخر ما قال. فقليل له لو فعلت هذا - [00:49:43](#)

يوم يوم الاثنين على اعتبار انه من الايام الفاضلة التي تعرض فيها الاعمال على الله عز وجل فقال بلغني ان الموت يعلمون بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبلها ويوما بعدها. فهو كان يأتي السبت. وهو يوم يأتي بعد الجمعة. وانما سئل ابن واسع رحمه الله تعالى -

[00:49:59](#)

الامر وقد لوحظ عليه تكرار واعتياد اتيان المقبرة كل سبت نظرا لامامته رحمة الله عليه. فان محمدا رضي الله عن تابعي فقيه من زهاد البصرة وعلماؤها وعرض عليه القضاء فابى وبعد ذلك آآ يعني - [00:50:21](#)

ابتلي رحمه الله تعالى بالقضاء لكنه عابد من عباد السلف وعد في امراء العرب بالبصرة. وكان له مواقف فاضلة وتوفي رحمة الله عليه ورضي الله تعالى عنه. فمواقفه وامامته جعلت السائل يسأله هلا جعلت هذا يوم الاثنين؟ فاشار الى - [00:50:41](#)

ما بلغه من العلم هذه واحدة والثانية انه لو كان لابن واسع رحمه الله في صنيعه هذا مستند اقوى من ذلك لذكره. يعني لو كان عنده سنة محفوظة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام لاوردها. او لو كان عنده - [00:51:01](#)

وفقه صحابي بلغه ذلك عنه لاورده. فانما غاية ما اجاب ما سمعت. قال بلغني ان الموتى. اذا هو بلاغ بمعنى انهم كانوا يسندون ذلك الى شيء يستأنس به لا الى جزم ولا الى علم. ولا الى مستند صحيح تبني عليه - [00:51:21](#)

تلك الامور الغيبية قد بلغني ان الموتى يعلمون بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبلها ويوما بعدها يعني فلذلك خص ذلك بالاتيان يوم الجمعة وقصدها لهذا الامر وكانت وفاته رحمه الله سنة مائة وثلاث وعشرين - [00:51:41](#)

احسن الله اليكم. قال رحمه الله وذكر عن سفيان الثوري انه قال بلغني عن الضحاك انه قال من زار قبراً يوم السبت قبل طلوع الشمس علم الميت بزيارته. فقليل له وكيف ذلك؟ قال لمكان يوم الجمعة - [00:51:59](#)

الامام سفيان الثوري رحمه الله ايضا يروي هذا عن الامام الضحاك ابن مزاحم وهو ايضا امام من ائمة السلف تابعي مفسر واحد رواة في الحديث رحمة الله تعالى عليهم. فيحكي هذا عنه انه قال من زار قبراً يوم السبت قبل طلوع الشمس علم الميت بزيارته -

[00:52:20](#)

قليل له وكيف ذلك؟ فقال لي مكان يوم الجمعة. فايضا غاية ما في هذا الاسناد في الرواية انه عن الضحاك من قوله ولم ايضا الى دليل صحيح يبني عليه حكم الشرعي من سنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولا من اثر الصحابة الموقوف الذي - [00:52:40](#)

وما كان في بعض اه صوره مما يكون له حكم الرفع اذا كان لا اجتهاد فيه. ومن الامور الغيبية. فغاية ما في الرواية ما سمعت انه قال انه يوم تعلم فيه - [00:53:00](#)

يعلم فيه اهل القبور بزوارهم فلذلك اثره وجعل ذلك مستندا له ليس الا. فاذا رواية الضحاك رحمة الله عليه محمد الامام كما يقول الامام الذهبي وعاء من اوعية العلم. وقبله رواية محمد ابن واسع التابعي الجليل. وقبلها ايضا - [00:53:13](#)

رواية آآ عاصم الجحدري القاري المحدث كل تلك منامات ورؤى المغاية ما فيها من الاستدلال انه بلغني كذا او بلغنا ان الاموات يعلمون بكذا وليس فيها دليل صحيح يرفع الى رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. على غاية ما عندهم - [00:53:33](#)

من الزهد والامامة والورع رحمة الله عليهم. نريد القول ان هذه الغيبيات ما لم تستند الى دليل يخبر عن وحي من الله علم ذلك الى الله عز وجل فيقال الله اعلم. فاذا قيل هل يستحب تخصيص الجمعة بزيارة المقابر او ليلة الجمعة او ليلة - [00:53:54](#)

السبت فيقال هي كغيرها من سائر الايام لا فضيلة تخصها. وليس في السنة ولا في الكتاب العزيز ما يستحب تخصيص الجمعة. بل الامر بحسب ما تيسر للرجل في زيارة المقابر بالسلام عليهم عامة او على امواته خاصة او لمن عليه حق في اخص الخصوص -  
[00:54:14](#)

كالوالدين ومن له حق عليه كمعلم واستاذ ومن له فضل عليه. ما عدا ذلك فيوكل علمه الى الله هذا تقرير ما في المسألة من المنهج العلمي بمعنى ان الامور الغيبية لا يمكن الاستناد فيها الا الى دليل - [00:54:34](#)  
لان علم الغيب عند الله. قال الله سبحانه عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول. فمن بلغ الوحي عن الله عز وجل من نبي من انبياء الله عليهم السلام كان ذلك مدخلا ومستندا الى الامور الغيبية التي استأثر - [00:54:53](#)  
الله تعالى بعلمها وما لم يكن هذا الباب من الوحي الذي يبلغ عن الله عز وجل شيئا من علم الغيب. فيبقى دونه حجاب الغيب الذي اراد الله ان يكون غيبا. فاذا بني على رؤى ومنامات وشيء يذكر عن بعض السلف فيورد استثناسا. وما عدا ذلك فيبقى - [00:55:13](#)  
محجوبا بحجاب الغيب الذي استأثر الله تعالى بعلمه. فاذا اضيف الى ذلك ان بعض الروايات المذكورة هنا نقلت عن كتاب المنامات او لابن ابي الدنيا رحمه الله. بعضها روايات ضعيفة. رواية الضحاك هذه فيها راو كذاب. ورواية محمد بن واسع ضعيفة كما تقدم ايضا -  
[00:55:33](#)

في رواية عاصم الجحدري رحم الله الجميع اما هم فائمة من ائمة الاسلام وسادة من ساداته العظام. لكن الشأن في ثبوت ذلك عنهم. والرواية الصحيحة التي تسند فاذا صح ذلك فيبقى ميزان الشريعة في العلم باحكامها ومسائلها ومنها الغيبات التي تقدم الشأن بالموت - [00:55:53](#)

منها والايامن بما يصدق او يكذب والا فان بين الايمان بالغيبات وبين الايمان بالشعوذة والدجل والاساطير شعرة لان الكل غيب. والفرق انا لا نسلم لايامن بغيب الا بما اخبر الله عنه. او اخبر عنه عليه الصلاة والسلام - [00:56:17](#)

واما الدجاجة والمشعوذون والافاكون فيرون غيبات يصدقها السذج والجهلة ومن لا علم له. فيختلط عليه الحق والهدى بالضلال والسنة بالبدعة. وهذا الفارق الا يكون بين الحق والباطل الا برزخ الوحي. الذي يفصل بين ما ثبت - [00:56:37](#)  
بعلم وما لم يثبت بغيره والله اعلم شرع المصنف بعده رحمه الله في ذكر خصيصة تتعلق بحكم صيام يوم الجمعة وخلاف الفقهاء فيها كراهية وجواز او على ما سيأتي في مجلس ليلة الجمعة المقبلة ان شاء الله تعالى. وبقيت ليلتنا التي افتتحناها بمجلس في رحاب بيت الله - [00:56:57](#)

مستكثرين من صلاتنا وسلامنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفتح الله على احدنا في يديم الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم ليغتترف من خيرات وبركات الجمعة ليلتها ويومها بقدر ما يكتب الله له من الصلاة والسلام على نبيه صلى الله - [00:57:20](#)  
عليه وسلم ليصيب عشرة اضعافها صلاة من ربه تمطره رحمة وخيرا وبركة. لانك خير خلق الله عليك الله والدنيا تصلي وها انا كلما صليت فاضت احاسيسي على فن التجلي ولي في - [00:57:40](#)

جنة الفردوس حلم لعلي التقيك بها لعلي. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ورسولك نبينا محمد اذكى صلاة واتم سلام يا ذا الجلال والاکرام. اللهم صل وسلم وبارك عليه صلاة وسلاما تحبها. وتحبنا بها يا رب - [00:58:00](#)

صلي وصل وسلم وبارك عليه صلاة وسلاما. تفرج الهم وتنفس الكرب وتغفر الذنب وتستتر العيب. يا حي يا قيوم. اللهم اللهم اجعلنا بكثرة الصلاة والسلام عليه من اصدق امته له حبا. ومن اكثرهم منه يوم القيامة قربي. اللهم اجعل لنا ولامة - [00:58:20](#)  
الاسلام من كل هم فرجا ومن كل ضيق مخرجا ومن كل بلاء عافية يا رب العالمين. اللهم اتم على اهل الاسلام وفرحتهم وعزهم يا رب. اللهم عليك باليهود فانهم لا يعجزونك. وكن لاختوتنا المسلمين في فلسطين والشام والسودان وفي كل - [00:58:40](#)

كل مكان يا رباه. اللهم فوق كل ارض وتحت كل سماء كل عبادك المؤمنين. ايدهم بتأييدك وانصرهم بنصرك واحفظهم بحفظك وادفع عنهم يا ربي شر الاشرار وكيد الفجار وشر طوارق الليل والنهار. انت خير حافظا وانت ارحم الراحمين. اللهم - [00:59:00](#)  
رحمك بامواتنا. من السابقين ابائنا وامهاتنا واخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم

اللهم احفظ علينا امننا وايماننا وسلامتنا واسلامنا. ووفق ائمتنا وولاة امورنا يا رب لكل خير وهدى وسداد ورشاد - 00:59:20  
يا ذا الجلال والاکرام. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلي يا ربي وسلم وبارك على عبدك ورسولك  
نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين - 00:59:44